قيل هو اسم من اسما الله تعالى وقيل معناها اللهم استجب او كن لك فافعل او كن لك
فليكن وقيل غير ذلك وروى ابن ماجة مرفوعا ان الله اعطاني خصالا ثلاثة اعطاني
صلاة في الصفوف واعطاني التحية انها لتحية اهل الجنة واعطاني التأمين ولم يعطه
احدا من النبيين قبلي الا ان يكون الله اعطى هرون يدعو موسى ويؤمن هرون
وروى الحاكم مرفوعا لا يجتمع ملا فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نستعد للصلوة قبل فعلها بما يعيننا الله على الخشوع فيها وذلك بالجوع وترك اللغو
وكثرة الذكر وتلاوة القرآن والمراقبة لله تعالى فان كف الجوارح عن الفضول انما يسهل على
العبد بذلك فمن شبع ولغا وغفل عن الله تعالى شردت جوارحه عن اماكنها وعسر على العبد
كفها فاعمل يا اخي على تحصيل الحضور مع الله تعالى في العبادات كلها فانه روحها اذ كل
عبادة لا حضور فيها فهي الى المؤاخذة اقرب ولا تطلب حصول الخشوع من غير مقدمات
سلوك او جذب فان ذلك لا يكون لك ابدا واعلم ان وضع اليمين على اليسار تحت
الصدر من سنن الصلوة لكن ان شغل مراعاة ذلك القلب عن كمال الحضور مع الله تعالى
فينبغي ارخاؤهما بجنبيه كما هو مذهب الامام مالك رضي الله عنه في نافلة الليل فمن لم
تشغله مراعاة ذلك عن كمال الحضور مع الله تعالى بالنسبة لمقامه هو فمن الادب وضع
يديه تحت صدره ومن شغله مراعاة ذلك عن كمال الحضور فمن الادب ارخاء يديه بجنبيه
فعلم ان جعل اليدين تحت الصدر من ادب الاكابر وارخاؤهما بالجنبين من ادب الاصاغر
وفي ذلك تنبيه على ان الاصاغر يعجزون عن مراعاة شيئين معا في وقت واحد بخلاف الاكابر
فاعلم ذلك وكان اخي افضل الدين يعيد كل صلاة ظن انه حصل له فيها خشوع ويقول
كل عبادة شعرت النفس بكمالها فهي ناقصة فلا يسع العبد الا ان يصلي ويستغفر الله عز وجل
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول انما كان الاكابر لا يحتاجون الى تحصيل
استعداد لكل صلاة كغيرهم لانفكاك قلوبهم عن التعلق بالاكوان فهم دائما حاضرون مع
الله تعالى ودائما محاربتي في حال مزحهم ولعبهم انتهى فلكل مقام رجال والله اعلم وروى
الطبراني مرفوعا ان العبد اذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها واكثر الالتفات
لم تقبل منه وروى ابن حبان والطبراني باسناد حسن مرفوعا اول شيء يرفع من هذه
الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا وقيل انه موقوف وهو اشبه قاله الحافظ المنذري

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نكثر من نوافل الصلوة زيادة على النوافل المؤكدة فان صلاة امثالنا عددها كثير ولبها
قليل وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول في معنى حديث سيأتي على امتي
زمان من عمل فيه بعشر ما علم نجا المراد به ان الواحد منهم يعمل بعلمه كله ولا يحصل
من ذلك قدر عشر من عمل بعشر علمه من السلف رضي الله عنهم فلا تقتصر يا اخي على
ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة الا اذا كملت فرائضك وانى لك بذلك فاكثر من النوافل
جهدك في اليوم والليلة ثم لا يخفى يا اخي ان سبب مشروعية النوافل هو علمه صلى الله عليه
وسلم باخلالنا باتمام الفرائض فلو علم صلى الله عليه وسلم اننا نأتي بالفرائض على وجهها
كاملة ما شرع لنا نافلة لان في التشريع مزاحمة اوصاف الربوبية وان كان لا ينطق

عن الهوى

عن الهوى فلما علم صلى الله عليه وسلم من امته عدم اتيانهم بالفرائض كاملة استأذن ربه
تعالى في ان يشرع لهم النوافل الجابرة لخلل فرائضهم فاجابه تعالى فرجع التشريع الى الله
الى الله تعالى حقيقة وما ينطق عن الهوى فصلى الله عليه وسلم ما كان اكثر العبيد ادبا واعلم
يا اخي ان العلماء على قسمين منهم من يقف في النوافل على حد العدد الوارد فيها ومنهم من
يزيد وينبغي حمل كلامهم على حالين فمن كملت نوافله في الخشوع والحضور لا ينبغي له الزيادة
ومن نقصت نوافله فله الزيادة جبرا للخلل بنوافله كل ذلك ليكون العبد متبعا لا مبتدعا
فاعلم ذلك والله يتولى هداك وروى مسلم وابو داود والنسائي مرفوعا ما من عبد
مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله له
بيتا في الجنة وزاد الترمذي والنسائي اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة وزاد ابن خزيمة
وابن حبان وركعتين قبل العصر واسقطا ذكر ركعتين بعد العشا وفي رواية لابن ماجة
وركعتين قبل الظهر وركعتين قبل العصر وهذا اختلاف في تعيين الاثني عشر فتحصل

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على الصلاة بين المغرب والعشاء بحسب العدد الوارد في الاحاديث فانها ساعة
يغفل الناس فيها عن ربهم وقد عمل بذلك مشايخ الطريق وشددوا على المريد في المواظبة
على فعلها ولها نور عظيم يجده الانسان في قلبه فاعمل عليه والله يتولى هداك ودليلهم
في ذلك ظاهر قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وروى ابن ماجة
وابن خزيمة في صحيحه والترمذي مرفوعا من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما
بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة وفي رواية للطبراني غفرت ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وروى ابن ماجة وغيره مرفوعا من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله
له بيتا في الجنة وروى الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول نعم
ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشا وروى رزين العبدري مرفوعا
من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلاته في
عليين قال الحافظ المنذري ولم اره في شيء من الاصول وروى النسائي باسناد جيد
عن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى الى العشا والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نصلي بعد العشا اربع ركعات ثم نوتر بعدها قبل النوم وفي ذلك موافقة للعالم الملكي
فان الله يتجلى له في الثلث الاول من الليل لكن لا يدرك سر ذلك الا اكابر الاولياء الذين
ترحلوا واما اهل الكثائف فلا يحسون بذلك التجلي ولا يذوقون له طعما فاعمل يا اخي
على تلطيف الكثايف لتأخذ حظك من ذلك التجلي والله يتولى هداك وروى الطبراني مرفوعا
اربع بعد الظهر كاربع بعد العشاء واربع بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر وفي رواية
اخرى له مرفوعا من صلى العشا الآخرة في جماعة وصلى اربع ركعات قبل ان يخرج من المسجد
كان كعدل ليلة القدر وروى ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه واللفظ للترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا
يا اهل القرآن وقال علي رضي الله عنه الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة ولكن سنة

الاثني عشر يصلي الاثني عشر ركعة منها والله اعلم

لا كابرين الاولياء

Copyright King Saud University